مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (5)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (5) 2015

دور كل من عمل الأم والتحاق الطفل بالروضة في تنمية مهارة اتّخاذ القرار لدى عيّنة من تلامذة الصّف الثّالث الأساسي

الدكتور روعه عارف جناد*
ريم غسان جحجاح**

(تاريخ الإيداع 13 / 7 / 2015. قبل للنشر في 4 / 10 / 2015)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى الكشف عن دور كل من عمل الأم والتحاق الطفل بالروضة في تنمية مهارة اتّخاذ القرار لدى عيّنة من تلامذة الصّف الثّالث الأساسي في مدينة اللاذقيّة، وإلى تعرّف أثر متغيّرات الجنس والتحصيل الدراسي على هذه المهارة. ووفقاً لذلك تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي؛ وقد صُمّم اختبار خاص لهذا الغرض تضمّن (30) بنداً في ثلاثة محاور(تحديد المشكلة، توليد البدائل، اختيار البديل الأفضل). وتمّ توزيعها على عيّنة عشوائيّة بلغ عدد أفرادها(96) تلميذاً وتلميذة. وقد أظهرت الدّراسة أنّ مهارة اتّخاذ القرار توجد لدى عيّنة البحث بمستوى متوسّط. وفي حين لم توجد فروق تبعاً لمتغيّر الجنس، أكّدت الدّراسة أنّ عمل الأم والتحاق الطفل بالرّوضة يؤثّر إيجاباً في مهارة اتّخاذ القرار، وانّه كلما ازداد مستوى تحصيل التلامذة، زادت مهارتهم في اتخاذ القرار.

واقترحت الدّراسة تنويع طرائق التّدريس لاسيّما تلك التي تساهم في تنمية مهارة اتّخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: مهارة اتّخاذ القرار، عمل الأم، التحاق الطفل بالروضة، تلامذة الصّف الثّالث الأساسي.

* أستاذ مساعد ، قسم المناهج وطرائق التّدريس، كلّيّة التّربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
** طالبة دراسات عليا(ماجستير)، قسم تربية الطّفل، كلّيّة التّربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (5)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (5) 2015

The role of both mother job and the child's joining to the kindergarten in the improvement of decision making skill for a sample of the Third basic pupils

Dr. Rawah Aref Jnad*
Reem Ghassan Jahjah**

(Received 13 / 7 / 2015. Accepted 4 / 10 / 2015)

□ ABSTRACT □

The research aims to detect the role of bothmother job and the child's joining to the kindergarten in the improvement of decision making skill for a sample of Third basic pupils in Lattakia city and to estimate the effect of the variables sort and achievement on this skill.Adescriptive method had been considered. For this purpose,a special test involving(30) statements within three headlines(determining the problem, generating alternatives, choosing the bestalternative),is designed.This testhad been carried out over arandom sample of (96)pupils. The results showed that the decision making skill exists in the tasted sample with alevel of medium. While no remarkable differenceshad been found according to the variable "sort",The study confirmed that motherjob and the child's joining to the kindergartenhave positive effects on decision making skill. The more thepupils' achievement increased, the moretheirdecision making skillincreased.

Thesuggestions of the study:varying teaching methods especially those which contribute to the improvement of decision making skill.

Key words: decision making skill, mother job,child's joining to the kindergarten, Third basic pupils.

*Assistant Professor- Instruction Methods and Curricula– Education Faculty- Tishreen University– Lattakia – Syria.
**Postgraduate student– Department of child education - Education Faculty– Tishreen University– Lattakia – Syria.

مقدّمة:

إنّ حياة الإنسان سلسلة من القرارات البسيطة منها والمعقّدة، حيث يمثّل اتّخاذ القرار جوهر نشاط الفرد والجماعة سواء في الحياة الخاصّة أو في مجال العمل. وتعدّ مهارة اتّخاذ القرار (Decision Making skill) إحدى مهارات التّفكير التي تصنّف إلى:

مهارات دنيا أو أساسيّة: مثل التذكّر، الملاحظة، المقارنة، التّصنيف.

مهارات عليا أو مركّبة: وتشمل التّفكير الإبداعي والتّفكير النّاقد واتّخاذ القرار(العتّوم وآخرون، 2011، 265).

وفي حين حظيت المهارات الدّنيا بقدرٍ كبيرٍ من الاهتمام سواء من حيث الدّراسات النّظريّة أو من النّاحية التطبيقيّة من حيث إدراجها ضمن المناهج الدّراسيّة والبرامج التّدريبيّة، فإنّ المهارات العليا ورغم الدّراسات العديدة حولها ما تزال في البدايات إذا ما قورنت مع تلك الدّنيا من حيث الاهتمام. واستجابةً للاتجاهات التربوية الحديثة بالتركيز على المهارات العليا ضُمّنت مهارة اتخاذ القرار في منهاج الصف الثالث الأساسي في الجمهورية العربية السورية في العديد من المواد كالدّراسات الاجتماعية والعربية لغتي والرياضيات وغيرها؛ وقد تطلّب ذلك تطويراً في طرائق التعليم المتّبعة ، فقد أثبت العديد من الدراسات فاعلية الطرائق التعليمية الحديثة في تنمية هذه المهارة(الرشيدي، 2012، 3)، ومنها دراسة رضوان(2012) وابراهيم(2010)، حيث تعد مهارة اتخاذ القرار من المهارات الضروريّة للمتعلّمين لمواكبة تطورات هذا العصر. فهي تعلّمهم الحرّيّة والمسؤوليّة، ولا تعتبر هذه المهارة ترفاً بل لابدّ أن نمنح الطّفل الفرصة لينمّيها(العجمي، 2010، 347). فقد أكّد إدوارد دي بونو Edward de bono أنها تتحسن بالتدريب والتعلم(جروان، 2010، 29).

مشكلة البحث : لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة اعتماد تلامذة الصف الثالث الأساسي الأسلوب العشوائي في اتخاذ القرار دون أي محاكمة عقلية أو اعتماد منهجية علمية واضحة. ولاشك أنّ هناك عوامل كثيرة تؤثر في اتخاذ القرار حيث أوصت دراسة ستايسي Stacy (2003) بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث لتحديد هذه العوامل لاسيما الديموغرافية منها، حيث تناولت الدراسات العديد من العوامل كالثقافة والعمر والتخصص والمستوى الدراسي وقد تناقضت نتائج الدراسات حول أثر الجنس في هذه المهارة كدراستي السمارات(2013) والطراونة(2006)، وأكدت دراسة السمارات(2013) عدم وجود فروق دالة في مهارة اتخاذ القرار تبعاً لمستويات التحصيل . ونتيجة تطور ظروف الحياة وخروج المرأة للعمل وما يترتب على ذلك من تبعات، إضافةً إلى التحاق أعداد لا بأس بها من الأطفال بالروضة والفروق التي يمكن أن تظهر بينهم وبين أولئك الذين لم يلتحقوا، هذا كله دفع الباحثة لدراسة أثر هذه المتغيرات على مهارة اتخاذ القرار.

وبناءً على ما سبق، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال التالي: **ما دور كل من عمل الأم والتحاق الطفل بالروضة والجنس ومستوى التحصيل في تنمية مهارة اتّخاذ القرار لدى عيّنة من تلامذة الصّف الثّالث الأساسي؟**

لكن قبل ذلك ، ينبغي رصد واقع هذه المهارة، ويتمثل ذلك في السؤال الرئيس التالي: **ما واقع مهارة اتخاذ القرار لدى عيّنة من تلامذة الصّف الثّالث الأساسي؟**

ويتفرّع عنه ثلاثة أسئلة تشمل المهارات الفرعيّة(تحديد المشكلة، توليد البدائل،اختيار البديل الأفضل).

أهمية البحث وأهدافه:

أهميّة البحث: تأتي الأهميّة النّظريّة لهذا البحث من كونه يحاول الكشف عن أثر متغيرات عمل الأم والتحاق الطفل بالروضة والجنس والتّحصيل الدّراسي في تنمية مهارة اتّخاذ القرار لدى عيّنة من تلامذة الصّف الثّالث الأساسي. أمّا الأهمّيّة التطبيقيّة فتكمن في أنّ هذا البحث يرصد واقع هذه المهارة، كما قد يفتح المجال أمام:

تضمين مهارة اتّخاذ القرار في المناهج التّعليميّة بشكل فعّال، وتصميم أنشطة مناسبة لها.

إقامة دورات تدريبيّة للمعلّمين على طرائق التّدريس التي تسهم في تنمية مهارة اتّخاذ القرار.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر متغيرات عمل الأم والتحاق الطفل بالروضة والجنس والتّحصيل الدّراسي في تنمية مهارة اتّخاذ القرار لدى عيّنة من تلامذة الصّف الثّالث الأساسي.

فرضيات البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارة اتخاذ القرار الكلي، وعلى المهارات الفرعية لمهارة اتخاذ القرار(تحديد المشكلة – توليد البدائل – اختيار البديل الأفضل) تعزا إلى متغير عمل الأم (تعمل – لا تعمل).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارة اتخاذ القرار الكلي، وعلى المهارات الفرعية لمهارة اتخاذ القرار تعزا إلى متغير التحاق الطفل بالروضة (التحق – لم يلتحق).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارة اتخاذ القرار الكلي، وعلى المهارات الفرعية لمهارة اتخاذ القرار تعزا إلى متغير الجنس(ذكر – أنثى).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارة اتخاذ القرار الكلي، وعلى المهارات الفرعية لمهارة اتخاذ القرار تعزا إلى متغير مستوى التحصيل الدراسي (منخفض، متوسط، مرتفع).

متغيّرات البحث: متغيّرات تابعة: درجات التّلامذة على اختبار مهارة اتّخاذ القرار.

متغيّرات مستقلّة: عمل الأم(تعمل، لا تعمل)، التحاق الطفل بالرّوضة(التحق، لم يلتحق)، الجنس(ذكور، إناث)، التّحصيل الدّراسي(مرتفع، متوسّط، منخفض). ويوضح الجدول رقم(1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث:

الجدول رقم(1): توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

عمل الأم		التحاق الطفل بالروضة		الجنس		مستوى التحصيل		
تعمل	لا تعمل	التحق	لم يلتحق	ذكر	أنثى	منخفض	متوسط	مرتفع
64	32	61	35	41	55	31	36	29

الإطار النظري:

تعد مهارة اتخاذ القرار من المهارات الحديثة التي تزايد الاهتمام بها مؤخراً في ميدان التربية، وهي النقطة المحورية التي يجب أن تلقى اهتماماً أكبر في العملية التربوية(محمود، 2007، 114). ولذلك فإن الأهداف التي تعنى بها المدرسة المتطورة هي إكساب الطلبة مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات(الزيادات والعدوان، 2009، 466). حيث يعتبر الطّلبة أهمّ مدخلات العمليّة التعليميّة ومحورها، وممّا لاشكّ فيه أنّه ينبغي إشراكهم في اتّخاذ القرار وهذا يتطلّب تعليمهم هذه المهارة التي تعدّ من المسائل الهامّة في حياة الإنسان، والتي تتطلّب قدراً كبيراً من الطّاقة الفكريّة والانفعاليّة(أبو جادو ونوفل، 2007، 370). كما تحتاج للموهبة والذكاء، وإلى تقدير جيد للمواقف(الصاعدي، 2007، 209). وتعرّف مهارة اتّخاذ القرار بأنّها مهارة تفكيرية مركبة، تهدف إلى اختيار أفضل البدائل المتاحة في

موقف ما لتحقيق هدف ما(الشهري، 2009، 49)، كما تعرّف بأنّها: " *رد فعل يتم استجابةً للأزمات* "(الطبيب، 2000، 88)، وتعرّف أيضاً بأنّها: " *جزء من حل المشكلة وهي آلية لاتخاذ البدائل والخيارات في كل مرحلة من مراحل عملية حل المشكلات*" (FEMA's, 2010, 21). وبناءً على ما سبق؛ يمكن تعريفها بأنّها: مهارة عقليّة عليا يتمّ بمقتضاها اختيار أفضل البدائل المتاحة لحل مشكلة معيّنة أو مواجهة موقف يتطلّب ذلك. وتصنّف مهارة اتّخاذ القرار إلى مهارات فرعيّة، وليس هناك نموذج شامل يتّفق عليه الباحثون؛ فمنهم من قسّمها إلى ثلاث مهارات هي البحث ، والمقارنة بين البدائل، واختيار أفضل البدائل(الطبيب، 2000، 88). وفي نموذج آخر؛ تحديد المشكلة، توليد البدائل، اختيار البديل الأفضل(محمود، 2007، 114). ومنهم من قسّمها إلى ست مهارات هي: تحديد المشكلة، تحليل المشكلة، تحديد البدائل الممكنة، اختيار البديل المناسب، تنفيذ القرار ومتابعته، تقييم النتائج (أبو ناصر، 2008، 145). وتعتمد هذه الدّراسة النموذج الآتي:

تحديد المشكلة: وتعدّ من أهم المهارات لأن الخطأ فيها سيؤثر على الخطوات التّالية،حيث يبدأ اتخاذ القرار بملاحظة وجود مشكلة، وأنّ هناك فرصة لحلّها. والمدخل الرّئيس لهذه المهارة هو البحث عن المشكلة الأساسيّة وذلك بتحديد أسبابها وليس التركيز على ظواهرها(سلامة، 2007، 122).

توليد البدائل: من أصعب وأدق المهارات لأنّها تعتمد على تفكير الطّفل متّخذ القرار حيث تتطلّب تفكيراً ابتكاريّاً يساعد على توفير مجموعة من البدائل الابتكاريّة لعلاج المشكلة(موسى، 2010، 55). لأنّ واقع الأمر يعتبر كل بديل في هذه الخطوة هو البديل الأوفر حظّاً لاختياره كبديل أفضل (محمود، 2007، 115). ويتوقّف عدد الحلول البديلة ونوعها على عدّة عوامل منها: المستوى العقلي والمعرفي للطّفل، إضافةً إلى خبراته الاجتماعية، والذّخيرة اللغويّة لديه كي يتمكّن من تحويل أفكاره إلى جمل وكلمات تخضع لاحقاً للتّقييم لتحديد الإيجابيات والسّلبيات في كل منها ومن ثمّ المقارنة بينها.

اختيار البديل الأفضل: ويتطلّب الموازنة بين كافّة الاحتمالات المحيطة بالبديل، والتي تشمل احتمالات الفشل والنّجاح، وهذا يتيح لمتّخذ القرار فهم النتائج الأكثر قبولاً والتي تحقق الأهداف المرجوة(Russell– Jones, 2000,30). وهناك معايير لاختيار البديل الأفضل أهمّها أن يكون مقبولاً من قبل المنفّذين له والمتأثّرين به على حدٍّ سواء، وأن تؤخذ إمكانيّة تنفيذه بعين الاعتبار(الرّواشدة، 2007، 33–34). ويستند متّخذ القرار في اختياره للبديل الأفضل على خبراته السابقة والتجريب والبحث والتحليل(موسى، 2010، 55).

ومما يؤكد أهمية مهارة اتخاذ القرار منذ المراحل الأولى من عمر الإنسان أنها مهارة تراكمية وتزداد مع النمو حسب مونغا Moanga (2007) وقد تمّ اختيار تلامذة الصف الثالث الأساسي نظراً لتوافر العديد من الخصائص العقلية واللغوية الضرورية لهذه المهارة إضافةً إلى كونها متضمنة في منهاج الصف الثالث الأساسي بمعظم مواده. حيث يبلغ عمر الطفل في الصف الثالث الأساسي ثمان سنوات وتسمى هذه المرحلة بالطفولة المتوسطة، وفيها يتسم النمو العقلي للطفل بالمبادرة العقلية والتصميم وطلاقة الأفكار والحاجة إلى الفهم، كما تبدأ المفاهيم المجردة بالنمو كالظلم والعدل والخير والشر، ومن أبرز مظاهر النمو العقلي نمو إدراك العلاقات وتركيز الانتباه وسعة الذاكرة والتفكير وحب الاستطلاع (زهران، 1977، 239) وهذا كله ضروري لتنمية مهارة اتخاذ القرار. ويغلب على الطفل في سن الثامنة الجرأة، والقدرة على تقويم الذات وتقديرها ولكنه يميل إلى الخيال والمغامرات لذا فهو بحاجة إلى التوجيه الواعي واستغلال ما لديه من طاقة نشاطية واهتمامات وميول في تعليمه أنماط السلوك المقبول(فهمي، د. ت، 148)، كما يكون قد أجاد تقريباً النطق السليم وتمييز المترادفات والمتضادات وتمكّن من القراءة واشتقاق معاني ما يقرأ، وتؤكد

البحوث العلمية ضرورة أن يحيا الطفل في هذه المرحلة خبرات يتعلم منها تحمل المسؤولية الاجتماعية(زهران، 1977، 247). وبما أنّ الطفل في هذه المرحلة يعيش في كنف الأسرة ويحظى برعايتها الكاملة فلا بدّ أن يتأثر بالظروف التي تعيشها، ولعلّ خروج الأم للعمل من أكثر العوامل تأثيراً كونها الأكثر قرباً للطفل، وما ترتب على ذلك من بقاء الطفل في المنزل مع أحد الأقارب أو مع مربية أو التحاقه بالروضة مع العلم أنّ العديد من الأطفال يلتحق بالروضة حتى وإن كانت الأم غير عاملة. وهذا كله من شأنه أن يعرض الطفل لخبرات قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية وقد تترك أثراً في قدرته على اتخاذ القرار، والذي يتطلب اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المطروحة(طعمة، 2010، 20). وهناك أساليب قد تساعد الطفل في اتخاذ القرار، وتشمل:

الحقائق: تعد قواعد ممتازة في اتخاذ القرارات، وعند توفر الحقائق تصبح القرارات المتخذة ذات جذور قوية ومنطقية.

البديهة والحكم الشخصي: وفيها يعتمد الطفل على حكمه الشخصي وسرعة بديهته في إدراك العناصر الرئيسة للمواقف والمشكلات التي تعرض له.

الخبرة: لا تقتصر على خبرة الطفل متّخذ القرار، ولكن يمكنه التعلم والاستفادة من خبرات زملائه وأخوته ومن هم أكبر منه سناً.

إجراء التجارب: حيث يجرّب البدائل المتاحة، ويقارن بين نتائجها ليختار البديل الأفضل بناءً على خبرته العملية.

الآراء: ويعتمد هذا الأسلوب على البحث ودراسة الآراء حول المشكلة والبدائل المقترحة ليتمكن في ضوء ذلك من اختيار البديل الأفضل(كنعان، 2003، 181-185).

وعلى الرّغم من أنّه يمكن اكتساب الكثير من المهارات بالتّعلّم، إلاّ أنّه ليس من السّهل تعلّم كيفيّة اتّخاذ القرار الصّائب، فهذه المهارة تحتاج إلى الممارسة والخبرة كي تتضح شيئاً فشيئاً وبشكل تدريجيّ. فهناك الكثير من الأمور التي تعيق اتّخاذ القرار ومنها: قصور البيانات والمعلومات، التّردّد، التّسرّع، الجوانب النّفسيّة والشّخصيّة لمتّخذ القرار، إضافةً للتّفرّد في اتّخاذ القرار(أبو ناصر، 2008، 145). وقد يخطر في بال البعض أنّ تجنّب اتّخاذ القرار هو الطريق الأسهل، ولعلّ هذا من أسوأ الأخطاء؛ فاتّخاذ القرار الخاص بالفرد وتقبّل النتائج المترتّبة عليه هو السبيل الوحيد ليتحكّم الفرد في وقته وحياته ونجاحه. وهناك نصائح يمكن لمتّخذ القرار أن يستدلّ بها، ومنها: حدّد المشكلة بدقّة، اجمع المعلومات، أتح الفرصة للمشاركة، اطلب عدّة خيارات وبدائل، وازن بين البدائل وحدّد نقاط الضّعف والقوّة، حدّد البديل الأمثل، تصوّر جميع النتائج الإيجابيّة والسّلبيّة، لا تلجأ لأوّل حل يخطر ببالك، لا تطبّق قراراً اتّخذه غيرك في ظروف مختلفة، واستفد من تجارب الآخرين(المرجع السابق، 146).

منهجية البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، الذي يهدف وفق فان دالين(Van Dalen) إلى " *تصوير الوضع الرّاهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات*" (فان دالين،1997، 292).

مجتمع البحث وعيّنته: ويشمل جميع تلامذة الصّف الثّالث الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية، والبالغ عددهم(3242) تلميذاً وتلميذةً، حسب إحصائيات مديريّة التّربية في اللاذقيّة للعام الدراسي(2014/2013). وقد تمّ

اختيار العيّنة بالطّريقة العشوائيّة، وكانت مؤلّفة من (96) تلميذاً وتلميذةً. تمّ تقسيمهم تبعاً لمستوى التّحصيل إلى(منخفض – متوسط – مرتفع) تبعاً لنتائجهم في امتحان الفصل الثاني من العام الدّراسي(2014/2013).

حدود البحث: تمّ تطبيق البحث بتاريخ(4-2014/5/5) في مدرسة أنيس عبّاس في مدينة اللاذقية نظراً لأنها تضمّ تلامذة من مختلف شرائح المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مما يعزز تمثيل العينة لمجتمع البحث، وقد اقتصر البحث على عيّنة عشوائيّة من تلامذة الصّف الثّالث الأساسي.

أداة البحث: تمّ إعداد اختبار مهارة اتّخاذ القرار من قبل الباحثة، وقد تألّف الاختبار في صورته النّهائية من(30) بنداً، موزّعين على ثلاثة محاور وفي كل محور عشرة أسئلة، وقد تمّ إعداد هذه الأداة وفق المراحل الآتية:

مرحلة الاطّلاع: تمّ الاطّلاع على عدد من الكتب والدّراسات التي تناولت مهارة اتّخاذ القرار، إضافة إلى مجموعة من الاختبارات في هذا المجال كاختبار رضوان(2012) وابراهيم(2010).

مرحلة تجميع البنود: بعد الاطّلاع على المراجع السّابقة، تمّ القيام ببناء اختبار اتخاذ القرار.

مرحلة التّحقّق من صدق الاختبار:

صدق المحتوى: عُرض الاختبار على مجموعة من أعضاء هيئة التّدريس ممّن لهم خبرة في هذا المجال، في الفترة الواقعة بين(2013/12/8) و(2014/1/23). وقد أكّد المحكّمون على حذف بعض البنود، وتعديل صياغة بنود أخرى، إضافةً إلى اعتماد أربعة بدائل بدلاً من ثلاثة. وقد تمّ الأخذ بالملاحظات التي اعتُقِد أنّها مناسبة للبحث.

الصّدق الذّاتي: يحسب الصّدق الذّاتي من خلال حساب الجذر التّربيعي لمعامل ثبات الاختبار، والذي بلغ(r=0.76)كما سيتّضح لاحقاً. ووفقاً لذلك يكون معامل الصّدق الذّاتي(0.87) وهو معامل صدق عالٍ حسب ما أكّده عبد الهادي(عبد الهادي، 2001، 388).

ثبات الاختبار:

طريقة الإعادة: طبّق الاختبار مرّتين على عيّنة استطلاعيّة قوامها(33) تلميذاً وتلميذةً ممّن لم يدخلوا في عيّنة البحث الأساسيّة، بفارق زمني قدره(14) يوماً بين المرّة الأولى والثّانية، إذ طبّق في المرّة الأولى في (2014/1/30) وطبّقت للمرّة الثّانية في (2014/2/13)، ثمّ حُسب معامل الارتباط بين درجاتهم على الاختبار في المرّتين، فتبيّن أنّ معامل ارتباط بيرسون بلغ(r=0.76) وهو معامل ارتباط مقبول ودالّ إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة (0.05) ممّا يؤكّد ثبات الاختبار.

تصحيح الاختبار: العلامة الكلّيّة للاختبار(100)، في كل من المحور الأول والثّالث(10) بنود، أمام كل منها(4) بدائل واحد منها صحيح فقط، ولكل بند(3) علامات وبالتالي تكون علامة كل من هذين المحورين من (30) علامة. أمّا المحور الثّاني فيتألّف أيضاً من عشرة بنود والمطلوب من التّلامذة هنا توليد بدائل من(0-4) ولكل بديل مقبول علامة واحدة وبذلك تكون الدّرجة العظمى للبند(4) والدّنيا(0)، وأمّا علامة هذا المحور فتكون من(40).

تطبيق الاختبار: طبّق الاختبار يومي الأحد والاثنين(4-2014/5/5).

المعالجة الإحصائية للبيانات: تمّ تفريغ الاستبانات على برنامج spss، واستخدمت الأساليب الإحصائيّة التّالية: المتوسّط الحسابي، الانحراف المعياري، النّسب المئويّة، اختبار T- test، اختبار شيفيهScheffe،اختبار تحليل التباين الأحادي One -Way ANOVA.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

مهارة اتخاذ القرار: مهارة عقلية يستدعي استخدامها موقف ما يحتاج إلى اتخاذ قرار صائب، ويعتمد المتعلّم في ممارسة هذه المهارة على معلومات سابقة مكونة لديه حول الموقف(وزارة التربية، 2011، 24). وتعرّف إجرائياً بأنّها: درجات الطلبة على اختبار اتخاذ القرار ككل.

عمل الأم: أي وظيفة أو عمل تقوم به الأم خارج المنزل.

التحاق الطفل بالروضة: التحاق الطفل بالروضة قبل دخوله المدرسة.

تلامذة الصّف الثّالث الأساسي: التّلامذة الذين يبلغون من العمر (8) سنوات ويدرسون في الصّف الثّالث في مرحلة التّعليم الأساسي، الحلقة الأولى في الجمهورية العربيّة السّوريّة.

الدراسات السابقة:

دراسة السّمارات(2013): هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيّة حل المشكلات في تدريس مادّة التّربية الوطنيّة في تنمية مهارات اتّخاذ القرار لدى طلبة الصّف العاشر الأساسي في الأردن. حيث بلغت العيّنة (141 طالباً وطالبةً) اختيروا بالطّريقة القصديّة، وطبّق عليهم اختبار مهارات اتّخاذ القرار من إعداد الباحثة. وأكدت النتائج تفوّق المجموعة التجريبية على الضّابطة في تنمية مهارة اتخاذ القرار، وتفوّق الذّكور على الإناث، إضافةً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في هذه المهارة بين الطّلبة تبعاًلمستويات التّحصيل.

دراسة رضوان(2012):هدفت للتّعرف على أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في غزّة، حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طالبةً، وقد استخدمت الدراسة مقياس مهارات اتخاذ القرار من إعداد الباحثة. وأكّدت النتائج أثر الاستراتيجية الفعال في تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات اتخاذ القرار لدى الطّالبات.

دراسة ابراهيم(2010):هدفت إلى استقصاء فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محافظة سوهاج في مصر.وبلغت العيّنة(30) تلميذاً وتلميذة، وقد استخدمت الدراسة اختبار مهارات اتخاذ القرار من إعداد الباحث.وأكدت نتائج الدراسة فاعلية هذه الطريقة في تنمية مهارات اتخاذ القرار.

دراسة عصفور(2010):التي هدفت للتّعرف على أثر استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع في مصر، حيث تكونت عينة الدراسة من(30) طالبةً، طبّق عليهم مقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحثة. وأكّدت نتائج الدّراسة أنّه يمكن تنمية مهارة اتخاذ القرار باستخدام طريقة قبعات التفكير الست.

دراسة مونغا (Moanga 2007): هدفت إلى استكشاف مشاركة الأطفال في اتخاذ القرار من وجهة نظر الممارسين للعمل الاجتماعي في غوتنبرغ في السويد، وأثر الجنس في ذلك. وبلغت العينة(30 طفلاً وطفلةً) وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى أنّ الجنس عامل مهم للمشاركة في اتخاذ القرار بين الأطفال، وأنّ هناك عوامل أخرى تلعب دوراً هاماً في مشاركة الأطفال في اتخاذ القرار وهي: الثقافة، القوانين، نوع القرار، ومستوى النضج، وهذه المتغيرات قد تسهل أو تعيق المشاركة في اتخاذ القرار.

دراسة الطّراونة(2006): وهدفت إلى الكشف عن أثر نمطي المنظّم المتقدّم والاستقصاء الموجّه في تنمية مهارة اتّخاذ القرار في مبحث التّربية الوطنيّة والمدنيّة لدى طلبة الصّف العاشر الأساسي في الأردن. وقد بلغت العيّنة (117) طالباً وطالبة، طبّق عليهم اختبار اتّخاذ القرار من إعداد الباحثة. وأكّدت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً في تنمية مهارة اتّخاذ القرار تعزى لنمط التّدريس أو التّفاعل بين النمط والجنس، في حين توجد فروق تعزى للجنس لصالح الطّالبات.

دراسة الخلف(2005): والتي هدفت للتحقق من فاعليّة برنامج تدريبي مبني على الاستراتيجيّات المعرفيّة للتّعلّم في تنمية مهارات اتّخاذ القرار لدى طلبة الجامعة في الرّياض. حيث بلغت العيّنة (99) طالباً، طبّق عليهم مقياس لمهارات صنع القرار (60 فقرة) من إعداد الباحث. وبيّنت نتائج الدّراسة فروقاً دالّة إحصائيّاً بين أداء المجموعتين التجريبيّة والضابطة تعزاللبرنامج التدريبي ، وعدم وجود فروق باختلاف (التّخصّص، العمر، المستوى الدّراسي).

دراسة ابراهيم وحسن (2004): هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية قائمة على العصف الذّهني واتّخاذ القرار في تدريس الأحياء على تنمية مهارة اتّخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثّانويّة في المملكة العربيّة السّعوديّة. وقد استخدمت الدّراسة بطاقة ملاحظة أداء الطّلاب أثناء تنفيذ الاستراتيجيّة المقترحة في ضوء أسس العصف الذّهني والتّدريب على مهارة اتّخاذ القرار. وأكّدت نتائج الدّراسة فاعليّة هذه الاستراتيجية في تنمية مهارة اتّخاذ القرار.

دراسة هوبر (Huber 2003): هدفت للتّعرّف على إمكانيّة التّفاعل بين الفروق الفرديّة والتّعلّم التّعاوني وأثره على اتّخاذ القرار لدى طلبة الصّف الثّامن في ولاية نيويورك، حيث بلغت العيّنة (209طالباً وطالبةً) تمّ تقسيمهم حسب التيقّن وعدم التيقّن في اتخاذ القرار. وأكّدت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المتيقنين وغير المتيقنين أثناء العمل الفردي بينما توجد فروق في اتخاذ القرار أثناء العمل كمجموعات متجانسة.

دراسة ستايسي (Stacy 2003): هدفت إلى فحص العلاقة بين مستوى الفاعلية الذاتية لصنع القرار وبعض الخصائص الديموغرافية لدى طلبة السنة الرابعة في جامعة لويزيانا، وبلغت العيّنة (382طالباً وطالبةً)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي حيث تمّ تصميم مقياس لاتخاذ القرار. وأظهرت النتائج علاقة قوية بين مستوى الفاعلية الذاتية لصنع القرار والتخصص الذي يختاره الطالب في الكلية، وعدد المرات التي يغيّر فيها الطالب تخصصه.

دراسة رزق الله(2002): والتي هدفت إلى إعداد برنامج للتدرّب على مهارة اتّخاذ القرار لدى عيّنة من طلبة الصّف الأوّل الثّانوي في دمشق والتّحقق من فاعليّة هذا البرنامج. حيث تكوّنت العيّنة من(178طالباً وطالبةً)، وقد استخدمت الدّراسة مقياس اتّخاذ القرار، وبرنامج معدّ خصّيصاً لتنمية مهارة اتّخاذ القرار. وتوصلت النّتائج إلى تفوّق المجموعة التّجريبيّة على الضّابطة، وبالتّالي فاعليّة البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتّفق الدّراسة الحاليّة مع الدّراسات السّابقة في تناول مهارة اتّخاذ القرار. كما تتّفق مع دراسة رزق اللّه(2002) في البيئة، وهي الجمهوريّة العربيّة السّورية. لكن طبّقت دراسة رزق اللّه في محافظة دمشق، بينما طُبِّقت الدّراسة الحاليّة في مدينة اللاذقية، كما تختلف عنها في المنهج والعيّنة.

وتختلف هذه الدّراسة عن دراسات رضو ان(2012)، وابراهيم(2010)، وعصفور(2010) في الهدف، فبينما تهدف هذه الدّراسات إلى استقصاء أثر طريقة القبّعات السّت على مهارة اتّخاذ القرار، فإنّ الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن دور عمل الأم والالتحاق بالروضة في تنمية هذه المهارة. كما تختلف عن معظم الدّراسات السّابقة في المنهج المستخدم، فقد اعتمدت هذه الدّراسة المنهج الوصفي في حين اعتمدت باقي الدراسات المنهج التّجريبي.وتختلف

في العيّنة فقد كانت العيّنة هنا تلامذة الصّف الثّالث الأساسي، في حين تنوّعت العيّنة في تلك الدّراسات بين طلبة الجامعات والثّانوي والأساسي حلقة أولى وثانية. كما تختلف أيضاً في أداة البحث.

النتائج والمناقشة:

تمّ الإجابة عن أسئلة البحث، واختبرت فرضياته، وذلك على النحو الآتي:

السؤال الرّئيس– ما واقع مهارة اتخاذ القرار لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في مدينة اللاذقية؟

جدول رقم (2): واقع مهارة اتخاذ القرار لدى أفراد عينة البحث

المستوى	العدد	النسبة
ضعيف	14	%14.58
وسط	65	%67.70
جيد	17	%17.70
المجموع	96	%100

يُلاحظ من الجدول رقم (2) أنّ (14) فرداً من أفراد عينة البحث لديهم مستوى **(ضعيف)** في مهارة اتخاذ القرار ويشكل هؤلاء ما نسبته (14.58%) من أفراد عينة البحث، لكن بالمقابل بلغت نسبة الذين لديهم مستوى **(جيد)**في مهارة اتخاذ القرار (17.70%). هذا وتبلغ نسبة الذين لديهم مستوى **(متوسط)** (67.70%).

ويتفرّع عنه السؤال التّالي: ما واقع كل من مهارة (تحديد المشكلة ، توليد البدائل، اختيار البديل الأفضل) كمهارة فرعية من مهارات اتخاذ القرار لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في مدينة اللاذقية؟

جدول رقم (3): واقع مهارات(تحديد المشكلة ، توليد البدائل، اختيار البديل الأفضل) لدى أفراد عينة البحث

المهارة / المستوى	تحديد المشكلة		توليد البدائل		اختيار البديل الأفضل	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ضعيف	18	%18.75	36	%37.5	13	%13.54
وسط	47	%48.95	54	%56.25	31	%32.29
جيد	31	%32.29	6	%6.25	52	%54.16
المجموع	96	%100	96	%100	96	%100

يُلاحظ من الجدول رقم (3) أنّ (18.75%) فرداً من أفراد عينة البحث لديهم مستوى **(ضعيف)** في مهارة تحديد المشكلة، و(48.95%) لديهم مستوى **(متوسط)** في المهارة نفسها. أما المستوى **(الجيد)** في مهارة تحديد المشكلة فيمتلكه (32.29%) فقط من أفراد عينة البحث.

ويُلاحظ أنّ مهارة توليد البدائل تمارس بمستوى **(ضعيف)** عند (37.5%) من أفراد عينة البحث، وتمارس بمستوى **(متوسط)** عند (56.25%) من أفراد عينة البحث، وتنخفض هذه النسب بشكل ملحوظ عند المستوى **(الجيد)**؛ إذ يلاحظ أنّ (6.25%) فقط من أفراد عينة البحث يمارسون هذه المهارة بمستوى **(جيد)**.

كما يُلاحظ من الجدول أنّ (13.54%) من أفراد عينة البحث يمتلكون مهارة **(اختيار البديل الأفضل)** بمستوى **(ضعيف)**، لكن بالمقابل (54.16%) من أفراد عينة البحث يمتلكون هذه المهارة بمستوى **(جيد)**، هذا وتشير النتائج إلى أنّ (32.29%) يمتلكون مهارة**(اختيار البديل الأفضل)** بمستوى **(متوسط)**. وقد يعود ذلك إلى إهمال مهارة اتّخاذ القرار، فبالرّغم من إدخالها في المناهج الحديثة في أكثر من مادّة إلا أنّ النّتائج أكّدت ضعف التّلامذة هذه المهارة ربّما بسبب ضعف خبرة المعلّمين في تنميتها أو ضيق الوقت أو قصور معالجة المنهاج لها، وقد يعود أيضاً إلى صعوبة هذه المهارة وحاجتها إلى الكثير من التدريب والخبرة.

اختبار فرضيات البحث: تمّ اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارة اتخاذ القرار الكلي، وعلى المهارات الفرعية لمهارة اتخاذ القرار(تحديد المشكلة – توليد البدائل – اختيار البديل الأفضل) تعزا إلى متغير عمل الأم (تعمل – لا تعمل).

جدول رقم (4): نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات التلامذة الذين تعمل أمهاتهم ونظرائهم ممن لا تعمل أمهاتهم في مهارة اتخاذ القرار ومهاراتها الفرعية

المهارة	عمل الأم	م	ع	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		اختبار (T) للعينات المستقلة			
					F	Sig	ت الجدولية	تالمحسوبة	درجة الحرية	Sig
تحديد المشكلة	لا تعمل	13.31	5.22	تجانس	0.19	0.65	2.00	3.84-	94	0.000
	تعمل	17.48	4.91	عدم تجانس			2.00	3.76-	58.87	0.000
توليد البدائل	لا تعمل	16.09	4.75	تجانس	4.45	0.03	2.00	2.34-	94	0.021
	تعمل	19.23	6.77	عدم تجانس			2.00	2.63-	83.53	0.010
اختيار البديل الأفضل	لا تعمل	16.13	7.05	تجانس	4.71	0.03	2.00	2.34-	94	0.021
	تعمل	19.22	5.57	عدم تجانس			2.00	2.16-	50.91	0.035
اتخاذ القرار (الكلي)	لا تعمل	45.22	12.49	تجانس	0.21	0.64	2.00	3.78-	94	0.000
	تعمل	55.94	13.38	عدم تجانس			2.00	3.86-	66.08	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (4)أنّ متوسطات درجات التلامذة الذين تعمل أمهاتهم أكبر من متوسطات درجات التلامذة الذين لا تعمل أمهاتهم، وذلك في مهارة اتخاذ القرار ككل، وفي المهارات الفرعية المنبثقة عنها (تحديد المشكلة – توليد البدائل – اختيار البديل الأفضل)، وهذه الفروق الملاحظة بين المجموعتين موضع المقارنة هي فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية؛ فنتائج اختبار (T) للعينات المستقلة تؤكد أنّ مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من مستوى الدلالة المفترض في مهارة اتخاذ القرار ككل وفي المهارات الفرعية المنبثقة عنها (Sig < 0.05)،الأمر الذي يؤكد أنّ **عمل الأم يسهم إيجاباً في مهارة اتخاذ القرار ككل.** أي أنّ التلامذة الذين تعمل أمهاتهم أفضل في مهارة اتخاذ القرار من التلامذة الذين لا تعمل أمهاتهم. ذلك أنّ خروج الأمّ للعمل من ناحية يتيح للطّفل مساحةً من الاستقلاليّة، كما يحمّله جزءاً من المسؤوليّة ليكون قادراً على تدبّر شؤونه في غياب أمّه؛ ذلك أنّ غياب الأمّ يعرّض الطّفل لقدر أكبر من

الخبرات والتّجارب والتي رغم بساطتها فإنّ تراكمها يتيح للطّفل تنمية قدرته على اتّخاذ القرار وتحليل المواقف التي يتعرّض لها والتّصرّف بالشّكل الأمثل. ومن ناحية أخرى فإنّ خروج الأم للعمل يتيح لها تواصلاً اجتماعياً وخبرات أكبر قد تنعكس بشكل مباشر على طفلها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارة اتخاذ القرار، وعلى المهارات الفرعية لمهارة اتخاذ القرار (تحديد المشكلة – توليد البدائل – اختيار البديل الأفضل) تعزا إلى متغير التحاق الطفل بالروضة (التحق – لم يلتحق).

جدول رقم (5): نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات التلامذة الذين التحقوا بروضة ، ونظرائهم ممن لم يلتحقوا بروضة ، وذلك في مهارة اتخاذ القرار ومهاراتها الفرعية

المهارة	التحاق الطفل بالروضة	م	ع	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		اختبار (T) للعينات المستقلة			
					F	Sig	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	Sig
تحديد المشكلة	لم يلتحق	14.74	5.92	تجانس	2.37	0.12	2.00	1.89-	94	0.06
	التحق	16.87	4.90	عدم تجانس			2.00	1.79-	60.64	0.07
توليد البدائل	لم يلتحق	16.54	5.33	تجانس	1.96	0.16	2.00	1.95-	94	0.053
	التحق	19.13	6.68	عدم تجانس			2.00	2.08-	84.16	0.041
اختيار البديل الأفضل	لم يلتحق	15.94	6.93	تجانس	5.53	0.02	2.00	2.75-	94	0.007
	التحق	19.48	5.467	عدم تجانس			2.00	2.58-	58.38	0.01
اتخاذ القرار (الكلي)	لم يلتحق	47.23	14.01	تجانس	0.01	0.89	2.00	2.82-	94	0.006
	التحق	55.31	13.19	عدم تجانس			2.00	2.77-	67.45	0.007

يُلاحظ من الجدول رقم(5) أنّ مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من مستوى الدلالة المفترض في مهارة اتخاذ القرار ككل وفي المهارة الفرعية(اختيار البديل الأفضل) حسب نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة(Sig <0.05)، وبما أنّ متوسط درجات التلامذة الذين التحقوا بالروضة أكبر، فهذا يعني أنّ الفروق الملاحظة هي في صالحهم. وبالمقابل يلاحظ أنّ مستوى الدلالة الحقيقية أكبر من مستوى الدلالة المفترض فيمهارتي (تحديد المشكلة – توليد البدائل) (Sig 0.05 <) وهذا يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين موضع المقارنة في مهارتي (تحديد المشكلة وتوليد البدائل)؛ وعليه تكون النتيجة المستخلصة: **يؤثر التحاق الطفل بالروضة إيجاباً في القدرة على اتخاذ القرار وفي مهارة اختيار البديل الأفضل؛** وقد يعود ذلك إلى أنّ التحاق الطّفل بالرّوضة يقدّم له

خبرات متنوّعة تتيح لشخصيّة الطّفل التّفتح والنّمو بشكلٍ أسرع، لاسيّما فيما يتعلّق بالجانب الاجتماعي الذي يؤثر كثيراً في مهارة اتّخاذ القرار ككل واختيار البديل الأفضل فالقيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية تؤثر تأثيراً كبيراً في اتخاذ القرار(جامعة القصيم، 2009، 10). **في حين لا يؤثر الالتحاق بالروضة في مهارتي تحديد المشكلة وتوليد البدائل كمهارات** وقد يعود ذلك إلى أنّ هذه المهارات أصعب بالنّسبة لأطفال هذه المرحلة وأكثر تعقيداً، وتتطلّب نضجاً عقلياً ولغويّاً أكبر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارة اتخاذ القرار الكلي، وعلى المهارات الفرعية لمهارة اتخاذ القرار(تحديد المشكلة – توليد البدائل – اختيار البديل الأفضل) تعزا إلى متغير الجنس.

الجدول رقم (6): نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مهارة اتخاذ القرار ومهاراتها الفرعية

المهارة	الجنس	م	ع	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		اختبار (T) للعينات المستقلة			
					F	Sig	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	Sig
تحديد المشكلة	ذكور	15.37	5.37	تجانس	0.05	0.81	2.00	1.14-	94	0.254
	إناث	16.64	5.34	عدم تجانس			2.00	1.14-	86.098	0.254
توليد البدائل	ذكور	16.76	6.49	تجانس	0.12	0.72	2.00	1.94-	94	0.055
	إناث	19.25	6.03	عدم تجانس			2.00	1.92-	82.706	0.058
اختيار البديل الأفضل	ذكور	17.27	6.10	تجانس	0.36	0.54	2.00	1.24-	94	0.215
	إناث	18.87	6.31	عدم تجانس			2.00	1.25-	87.873	0.213
اتخاذ القرار (الكلي)	ذكور	49.15	13.7	تجانس	0.11	0.74	2.00	1.97-	94	0.051
	إناث	54.76	13.77	عدم تجانس			2.00	1.97-	86.375	0.051

يلاحظ من الجدول رقم (6) أنّ نتائج اختبار(T) للعينات المستقلة تؤكد أنّ مستوى الدلالة الحقيقية أكبر من مستوى الدلالة المفترض في مهارة اتخاذ القرار ككل وفي المهارات الفرعية المنبثقة عنها:(تحديد المشكلة، توليد البدائل، اختيار البديل الأفضل) (Sig > 0.05)، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مهارة اتخاذ القرار ومهاراتها الفرعية؛ وعليه نستنتج أنّ الذكور والإناث من تلامذة الصف الثالث الأساسي لديهم مستوى متماثل في مهارة اتخاذ القرار ومهاراتها الفرعية، وكل الفروق الملاحظة هي فروق بسيطة وغير جوهرية ولا يمكن أن يؤخذ بها. وقد يعود ذلك إلى المرحلة العمريّة لعيّنة البحث حيث لم تتّضح بعد الفروق بين الذّكور والإناث بالنّسبة لمواقف الحياة، وكذلك الأمر بالنّسبة للتّنشئة الأسريّة فالطّفل في هذه المرحلة العمرية يتلقى تربية موحّدة وذلك حتى مرحلة المراهقة حيث تبدأ أساليب التعامل المختلفة. وتختلف بذلك مع نتائج دراسة الطراونة(2006) التي أكدت وجود فروق تعزا إلى الجنس ولصالح الإناث.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارة اتخاذ القرار، وعلى المهارات الفرعية لمهارة اتخاذ القرار(تحديد المشكلة – توليد البدائل – اختيار البديل الأفضل) تعزا إلى متغير مستوى التحصيل الدراسي (منخفض – متوسط – مرتفع).

جدول رقم (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات في اختبار اتخاذ القرار ومهاراته، وذلك حسب مستوى تحصيلهم.

المهارة	One –Way ANOVA اختبار تحليل التباين الأحادي					
	الحالة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
تحديد المشكلة	بين المجموعات	813.39	2	406.69	19.65	0.000
	داخل المجموعات	1924.76	93	20.69		
	الكلي	2738.15	95			
توليد البدائل	بين المجموعات	1228.29	2	614.14	22.18	0.000
	داخل المجموعات	2574.33	93	27.68		
	الكلي	3802.62	95			
اختيار البديل الأفضل	بين المجموعات	1691.96	2	845.98	39.09	0.000
	داخل المجموعات	2012.65	93	21.64		
	الكلي	3704.62	95			
اتخاذ القرار (ككل)	بين المجموعات	10810.47	2	5405.23	64.76	0.000
	داخل المجموعات	7761.76	93	83.46		
	الكلي	18572.24	95			

يُلاحظ من الجدول رقم(7) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من مستوى الدلالة المفترض في مهارة اتخاذ القرار ككل، وفي مهاراتها الفرعية ($Sig < 0.05$) **مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات المقارنة**؛ ولتحديد جهة الفروق تمّ استخدام اختبار **(شيفيه)**، كما يوضح الجدول رقم (8).

جدول رقم (8): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق بين متوسطات درجات التلامذة في اختبار اتخاذ القرار ومهاراته

المهارة	الإحصاء الوصفي			نتائج اختبار (Scheffe)			
	مستوى التحصيل	م	ع	الفئة (A)	الفئة (B)	الفرق بين المتوسطين (A–B)	Sig
تحديد المشكلة	منخفض	12.19	5.25	منخفض	متوسط	-4.55	0.000
	متوسط	16.75	4.20		مرتفع	-7.25	0.000
	مرتفع	19.45	4.13	متوسط	مرتفع	-2.69	0.064
توليد البدائل	منخفض	13.74	3.88	منخفض	متوسط	-4.56	0.003

	متوسط	18.31	5.17		مرتفع	-9.05	0.000
	مرتفع	22.79	6.50	متوسط	مرتفع	-4.48	0.004
اختيار البديل الأفضل	منخفض	12.39	5.005	منخفض	متوسط	-7.19	0.000
	متوسط	19.58	4.72		مرتفع	-10.26	0.000
	مرتفع	22.66	4.13	متوسط	مرتفع	-3.07	0.034
اتخاذ القرار (ككل)	منخفض	38.32	9.75	منخفض	متوسط	-16.03	0.000
	متوسط	54.36	8.49		مرتفع	-26.57	0.000
	مرتفع	64.90	9.21	متوسط	مرتفع	10.53	0.000

يمكن أنْ يلاحظ من الجدول رقم(8) النقاط التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلامذة الذين مستوى تحصيلهم **(مرتفع)**، ومتوسط درجات التلامذة الذين مستوى تحصيلهم **(متوسط)** في مهارة تحديد المشكلة، فمستوى الدلالة الحقيقية أكبر من مستوى الدلالة المفترض (0.05 < 0.64 = Sig). وعليه يمكن القول: إنّ التلامذة الذين مستوى تحصيلهم **(مرتفع)** لا يختلفون عن التلامذة الذين مستوى تحصيلهم **(متوسط)** في مهارة تحديد المشكلة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلامذة حسب مستوى تحصيلهم، في مهارة اتخاذ القرار ككل، وفي مهاراتها الفرعية، فمستوى الدلالة الحقيقية أصغر من مستوى الدلالة المفترض(0.05>0.000 = Sig) في كل المهارات واستثني من ذلك (المتوسط – المرتفع في مهارة تحديد المشكلة)؛ وهذه الفروق هي دائماً في صالح التلامذة ذي التحصيل **المرتفع** عند مقارنتها مع التلامذة ذي التحصيل المتوسط والمنخفض، وهي في صالح التلامذة ذو التحصيل **المتوسط** عند مقارنتها بالتلامذة ذوي التحصيل المنخفض؛ أي يتفوق التلامذة ذوي التحصيل المرتفع في مهارة اتخاذ القرار ومهارتها الفرعية على التلامذة من ذي التحصيل المتوسط والمنخفض، ويتفوق التلامذة ذي التحصيل **المتوسط** على التلامذة ذي التحصيل **المنخفض**، وبعبارة أخرى: **كلما زاد مستوى تحصيل التلامذة، زادت مهارتهم في اتخاذ القرار**. وقد يعود ذلك إلى أنّ تحصيل التّلامذة في هذه المرحلة يتأثّر بمقدار الاهتمام الذي يحظى به الطّفل من قبل الأسرة سواء من النّاحية الدّراسيّة أو الاجتماعيّة، إضافةً إلى قدرات هذا الطّفل وذكائه. وبما أنّ اتّخاذ القرار عمليّة عقلانيّة رشيدة(الطبيب، 2000، 88)، ومهارة من مهارات التفكير العليا أو المركبة(العتوم وآخرون، 2011، 265) والتي يؤكّد كرتشفيلدCrichfield أنّها تتحسن بالتدريب وتتأثّر بالظّروف المحيطة والمواقف التي يتعرّض لها الطّفل، وليس هناك ما يؤكد أنها تتحسن بصورة آلية على أساس النضج(جروان، 2010، 30). وهي بذلك تختلف مع نتائج دراسة السمارات(2013) التي أكدت عدم وجود فروق في اتخاذ القرار تبعاً لمستويات التحصيل.

الاستنتاجات والتوصيات:

لقد أظهرت الدّراسة الحاليّة أنّ مهارة اتّخاذ القرار توجد لدى عيّنة البحث بمستوى متوسّط، وكذلك بالنّسبة للمهارات الفرعيّة، وقد يرجع ذلك إلى أنّ المناهج الجديدة أعطت مهارات التفكير لاسيّما العليا قدراً من الاهتمام من ناحية، ومحاولة المعلمين مسايرة الاتجاهات الحديثة في التّعليم من ناحية أخرى.وفي حين لم توجد فروق تبعاً لمتغيّر الجنس، أكّدت الدّراسة أنّ عمل الأم والتحاق الطفل بالرّوضة يؤثّر إيجاباً في مهارة اتّخاذ القرار، وانّه كلما ازداد مستوى

تحصيل التلامذة، زادت مهارتهم في اتخاذ القرار، وقد يرجع السّبب في ذلك إلى أنّ هذه المهارة تتأثّر بالمواقف والخبرات التي يمرّ بها الطّفل.وفي ضوء نتائج الدّراسة تمّ التّوصّل إلى مجموعة من المقترحات، أهمّها:

تنويع طرائق التّدريس المتّبعة في الصف بما يساهم في تنمية مهارة اتّخاذ القرار لدى التّلامذة.

تطوير أساليب التّقويم المتّبعة في الصفبحيث تكون قادرة على قياس قدرة التّلامذة على اتّخاذ القرار.

التّركيز على مهارة اتّخاذ القرار في المناهج الدّراسيّة، وتدعيمها بالأنشطة المناسبة.

التأكيد على أهمية مرحلة رياض الأطفال والعمل على جعلها مرحلة إلزامية.

التأكيد على أهمية عمل المرأة، سواء للمرأة نفسها أو لأسرتها أو للمجتمع.

إجراء دراسات تهدف للكشف عن طرائق التّدريس التي تنمّي هذه المهارة.

إقامة دورات تدريبية وتثقيفيّة لزيادة الوعي لدى المعلّمين بأهميّة هذه المهارة، ومكانتها بين مهارات التّفكير العليا.

المراجع:

ابراهيم، عاصم.(2010). *فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد(28)، 311-385.

ابراهيم، عبد الله علي محمّد؛ حسن، محمّد أمين.(2004). *استقصاء أثر استراتيجية قائمة على العصف الذّهني واتّخاذ القرار في تدريس الأحياء على تنمية العمليّات المعرفيّة العليا وبعض مهارات التّفكير النّاقد ومهارة اتّخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثّانويّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة*.

أبو جادو، صالح؛ نوفل، محمد بكر.(2007). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. عمّان: دار المسيرة.

أبو ناصر، فتحي محمّد.(2008). *مدخل إلى الإدارة التّربويّة (النّظريّات والمهارات)*. عمّان: دار المسيرة.

جامعة القصيم.(2009). *مهارات اتخاذ القرار، سلسلة التميز الأكاديمي 13*. المملكة العربية السعودية: جامعة القصيم.

جروان، فتحي عبد الرحمن.(2010). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. ط5، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخلف، سعد.(2005). *فاعليّة برنامج تدريبي مبني على الاستراتيجيّات المعرفيّة للتّعلّم في تنمية مهارات تفكير اتّخاذ القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرّياض*. أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنيّة، عمّان، الأردن.

رزق الله، رندا.(2002). *فاعليّة برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتّخاذ القرار لدى عيّنة من طلبة الصّف الأوّل الثّانوي*. رسالة ماجستير ، جامعة دمشق، سوريا.

الرشيدي، أحمد عنيزان.(2012). *فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت*. رسالة ماجستير، الكويت.

رضوان، سناء محمد.(2012). *أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الرّواشدة، خلف سليمان.(2007). *صناعة القرار المدرسي والشّعور بالأمن والولاء التّنظيمي*. عمّان: دار الحامد.

زهران، حامد(1977). *علم نفس النمو"الطفولة والمراهقة"*. ط4، القاهرة: دار المعارف.

الزيادات، ماهر؛ العدوان، زيد سليمان.(2009). *أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن.* مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(17)، العدد(2)، 465-490.

سلامة، عبد الحافظ.(2007). *أساليب تدريس العلوم والرياضيات.* عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

السّمارات، ياسمين داوود.(2013). *أثر استخدام استراتيجيّة حل المشكلات في تدريس مادّة التّربية الوطنيّة في تنمية مهارات اتّخاذ القرار لدى طلبة الصّف العاشر الأساسي في الأردن.* مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدّراسات التربويّة والنّفسيّة، المجلّد الأول، العدد(2)، ص 247- 274

الشهري، سعد محمد علي.(2009). *الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص في مدينة الطائف.* رسالة ماجستير، الطائف، السعودية.

الصاعدي، ليلى سعد.(2007). *التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار.* القدس: دار الحامد.

الطبيب، أحمد محمّد.(2000). *الإدارة التّعليميّة أصولها وتطبيقاتها المعاصرة.* الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الطّراونة، ضحى.(2006). *أثر نمطي المنظّم المتقدّم والاستقصاء الموجّه في تنمية مهارة اتّخاذ القرار في مبحث التّربية الوطنيّة والمدنيّة لدى طلبة الصّف العاشر الأساسي في الأردن.* رسالة ماجستير، جامعة مؤته، الأردن.

طعمة، حسين ياسين.(2010). *نظرية اتخاذ القارات أسلوب كمي تحليلي.* عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الهادي، نبيل.(2001). *القياس والتّقويم التّربوي واستخدامه في مجال التّدريس الصّفي.* ط2، عمّان: دار وائل للنّشر.

العتّوم، يوسف عدنان؛ الجرّاح، عبد النّاصر دياب؛ بشارة، موفّق.(2011). *تنمية مهارات التّفكير(نماذج نظريّة وتطبيقات عمليّة).* ط3، عمّان: دار المسيرة.

العجمي، محمّد حسنين.(2010). *الإدارة والتّخطيط التّربوي(النّظريّة والتّطبيق).* ط2، عمّان: دار المسيرة.

عصفور، إيمان حسين محمد.(2010). *استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع.* مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد(30)، 68-144.

فان دالين، ديوبولد ب.(Van Dalen, Deobold B.)(1997). *مناهج البحث في التّربية وعلم النّفس* . (ترجمة: محمد نبيل نوفل وسلمان الخضري الشيخ ومحمد منصور غبريال)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة.

فهمي، مصطفى.(د. ت). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة.* القاهرة: مكتبة مصر.

كنعان، نواف.(2003). *اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق.* عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمود، صلاح الدين عرفة.(2007). *تفكير بلا حدود.* القاهرة: عالم الكتب.

موسى، شهرزاد محمد شهاب.(2010). *القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بمركز الضبط.* عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

وزارة التربية.(2011). *دليل المعلم لمادةالدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي* . الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العامة للطباعة.

المراجع الأجنبية:

FEMA's Independent Study Program.(2010). *Decision Making and Problem Solving.* South Seton Avenue, New Jersey, USA.

Huber, G.(2003). *Processes of Decision Making in small learning Groups*. p(255). http:// search. Opnet.Com/من الموقع بتاريخ (2015 /6/15)

Moanga, F.(2007). *Children's participation in decision making: Perspectives from Social Workers in Gothenburg*. Published thesis, University of Goteborg, Goteborg, Sweden.

Russel- Jones, N.(2000). *The decision- making pocketbook*. British Management pocketbooks Ltd, UK.

Stacy, M.(2003). *Influences of selected demographic variables on the career decision - making self-efficacy of college seniors*. Published Dissertation, Louisiana State University, USA.